لمشروع الحكم الاداري الذاتي الذي يراد فرضه على شعبنا كسقف للحل السياسي الامبريالي الصهيوني المطروح للقضية الفلسطينية؟

ان موقفنا من المشروع الاميركي الصهيوني، والذي اعلناه منذ البداية يقوم على اساس الرفض الكامل والجذري لهذا المشروع التصفوي ومقاومته بكل الوسائل المتاحة، وطرح البديل السياسي التكتيكي القائم على اساس التشبث بقرارات الشرعية الدولية المؤيدة لحقوقنا كأساس واطار لحل بديل لهذا الحل التصفوي.

ان مواجهتنا للمخطط المطروح وتصعيد مقاومته والذي يتجسد في اللحظة السياسية الراهنة بمحاولة تمرير مشروع الحكم الذاتي، يلقي على عاتقنا مسؤولية اساسية لتحشيد كافة القوى السياسية الفلسطينية المناهضة لهذا المشروع بهدف الحفاظ على م.ت.ف وحماية برنامجها الوطني وعودة قيادتها المتنفذة للالتزام بهذا البرنامج، وحتى نستطيع ذلك لا بد من اخراج قيادة المنظمة من المجرى السياسي الاميركي. ولكي نفرض على قيادة المنظمة الخروج، لا خيار امامنا الا تجميع وحشد كافة الفصائل المناهضة لهذا المجرى، وهذا يطرح علينا اسئلة من نوع: هل تجميع وحشد هذه القوى بدون ان نأخذ بعين الاعتبار الخط السياسي الذي تعتمده حركة حماس والذي يستهدف ايجاد بديل عن م.ت.ف؟

هل نستطيع ان نجمع ونحشد الفصائل العشرة متجاهلين تجربتنا السابقة في جبهة الانقاذ الفلسطينية؟

ان هذه الاسئلة والاجابة السليمة عليها تفرض علينا الاهتمام بالتحالف الديمقراطي والهيئة القيادية الموحدة مع الديمقراطية

واخذين بعين الاعتبار بتجربة القيادة المشتركة والدروس المستخلصة من هذه التجربة.

ان مواجهتنا وتصعيد مقاومتنا لمشروع الحكم الاداري الذاتي يتطلب تحشيد كافة القوى الفلسطينية الرافضة لهذا المشروع وفق دوائر التحالفات الثلاث: الهيئة القيادية الموحدة، التحالف الديمقراطي، والفصائل العشرة مستهدفين في نهاية الامر بلورة موقف شعبي فلسطيني مناهض للاستسلام وحامي للانتفاضة ويضغط على القيادة المتنفذة في م.ت.ف للعودة الى الالتزام بالبرنامج الوطني برنامج العودة وتقرير المصير والدولة او على الاقل تعطيل الحل الاميركي الصهيوني وافشال مؤامرة الحكم الاداري الذاتي.

ويجب ان نعمل على اساس الاستبسال في افشال مخطط التصفية وان هذا المخطط ليس قدرا محتوما لا مناص منه بل افشاله واحباطه اذا عرفنا كيف نستثمر ونستنهض طاقاتنا وطاقات شعبنا من خلال استمرار التصادم مع العدو وتصعيد الانتفاضة وتعبئة الجماهير ضد الخط السياسي المهادن.

واذا لم ننجح في ذلك وتمكن الحلف المعادي من تمرير مشروع الحكم الذاتي الاداري، فاننا سنصبح في هذه الحالة امام مرحلة جديدة تتطلب قراءة الواقع الجديد ورسم استراتيجية وتكتيك جديدين للمرحلة الجديدة باستحقاقاتها المختلفة، لان التناقض التناحري بين شعبنا وثورتنا واسرائيل لن ينته بل سيأخذ تجليات واشكال جديدة للصراع.

ان مواجهتنا وتصدينا للواقع السياسي المعقد بات يتطلب العمل الجاد لايحاء واستنهاض حركة الجماهير العربية من خلال اعادة الاعتبار نظريا وعمليا لشعارات الوحدة العربية والديمقراطية والتقدم